كفاية القراءة الصامتة

م.م انتصار كاظم خميس **أ .د رقية عبد الأئمة عبد الله**

قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية– جامعة بغداد **قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية– جامعة بغداد**

أ . د علي حواس حلو

قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية– جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث الحالي ماهية القراءة الصامتة وأهميتها كما بين أهداف إكسابها للمتعلمين و أهم أنواعها المتداولة في البيئات التعليمية وطرق ممارسة تلك الأنواع، كذلك عرض لأهم مهاراتها وفق تقسيمات تقوم على أسس معينة، فضلا عن توضيح الأسس التي تقوم عليها وشرح لجوانب القصور الواردة فيها. وأهمية امتلاك الأفراد والمتعلم على وجه الخصوص كفاية القراءة الصامتة أي امتلاكه القدرة على تحقيق هف القراءة بدون ضياع للوقت والجهد، وعرض لمعايير كفاية القراءة الصامتة وابرز طرق قياس مهارات كفاية القراءة الصامتة.

ماهية القراءة الصامتة:

وهي عملية استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.(جوهانسون، ٢٠٠٧، ص١١٣)

يعتمد فيها القارئ على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكلّ أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية ، من تذوق، وتحليل، ونقد، وتقويم، دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد" الفهم"، العنصر الأبرز في القراءة الصامتة .(الصيص ، ٢٠١١، ص٦٠)

إذ أنها تُعبر عن قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق، ويأتي ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعانٍ، والقراءة الصامتة تقوم على ثلاثة عناصر:

١. النظر بالعين إلى المادة المقروءة .
٢. قراءة الكلمات والجمل.
٣. النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.(عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص٣١)

وتُسهم القراءة الصامتة إلى حد بعيد في إعداد بنية تثقيفية وتعليمية، من شانها أن تشجع المتعلمين على التحاور في قضايا العصر والمجتمع والحياة والفكر وحتى قضايا الكون والطبيعة وتعمق وعيهم بالعالم. وتزيد في إثراء المادة اللغوية والتذوق للمتعلم فضلا عن كونها الطريقة الطبيعية للقراءة في الحياة الاجتماعية العادية، إذ تعد تجربة ذاتية محضة، حيث تعنى أن الفرد يقرأ بنفسه لنفسه، وقد دلت الكثير من التجارب أن القراءة الصامتة تعين على سرعة القراءة والفهم معا، فالقارئ فيها يوجه اهتمامه عنايته إلى الفهم لذلك هي أسرع من القراءة الجهرية بنسبة مرة ونصف أو مرتين وبذلك تكون أكثر فائدة .(بركات، ٢٠١٠، ص٥٧)

وقد نالت القراءة الصامتة تلك الأهمية العظيمة في مجال الحياة المدرسية ، فإذا ما تم تدريب التلميذ بالقدر الكافي على هذا النوع من القراءة، واستطاع السيطرة على ركنيها الأساسيين وهما الفهم والسرعة اللذان يعدان أساس الكفاية القرائية، حيث يمكنه ذلك من إحراز تقدماً ملموساً في كافة المواد الدراسية.(أبو العزايم ، ١٩٨٣، ص ٩٦)

أهداف القراءة الصامتة

تتمثل أهداف القراءة الصامتة الخاصة في إكساب المتعلمين مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق ، اكتساب المتعلمين مهارة القراءة الصامتة السريعة، ومهارة القراءة الصامتة الفاهمة.(عبد الحميد ،٢٠٠٦ ، ص٣٢)

١. تمكين القارئ من فهم المقروء وما بين السطور وما وراءها.
٢. تمكين القارئ من السرعة في القراءة .
٣. تهيئة القارئ للاعتماد على نفسه في تحصيل المعارف .
٤. إعانة القارئ تخزين صور الكلمات والتراكيب واستدعائها عند الكتابة فتكون سبباً من أسباب صحة الكتابة.
٥. زيادة الإنتاجية من خلال قراءة كم كبيرة في وقت قصير .
٦. تنمية القدرة على تحليل المقروء وتقويمه وتحديد الأفكار الرئيسة فيه.(عطية،٢٠٠٩، ص٣١-٣٢)

أنواع القراءة الصامتة تقع القراءة الصامتة في المدارس بثلاثة أنواع:

١. **القراءة التي تسبق القراءة الجهرية:** الغاية منها تحقيق فهم المقروء والتدريب على القراءة الصامتة ، وتحديد بعض التراكيب والألفاظ الصعبة والتهيئة للقراءة الجهرية ، إذ أن من المعروف أن من أهداف القراءة الجهرية دقة النطق ، ولما كان النطق مرتبط بالمعنى ، فإن فهم المعنى يُعد من عوامل صحة النطق

وصحة القراءة لذلك يستوجب على المعلم قبل مطالبة الطلبة بالقراءة الجهرية أن يكلفهم بقراءة الدرس قراءة صامتة وفق الخطوات الآتية:

أ- يوضح لهم مفهوم القراءة الصامتة: بأنها قراءة بصرية ذهنية لا اثر للنطق فيها ولا لتحريك الشفاه إنما تهدف إلى فهم معنى المقروء والسرعة في القراءة و ذلك بقراءة الموضوع جملة جملة لا كلمة كلمة.

ب- يوجه المعلم بعض الأسئلة حول الموضوع المقروء ويطلب من الطلبة البحث عن الإجابة في ثنايا الموضوع.

ج- يطلب منهم التشديد على فهم معنى المقروء ويذكرهم بأنه سوف يسألهم عن معنى المقروء بعد القراءة .

ح- يحدد لهم زمن القراءة الصامتة ولا يجعله مفتوحا و ذلك تحقيقا لسرعة في القراءة.

خ- يهيئ للقراءة الصامتة بمقدمة قصيرة لإثارة دافعية الطلبة نحو الموضوع.

د- بعد التوجيهات و التهيئة النفسية و طرح الأسئلة يطلب منهم قراءة النص قراءة صامتة.

ذ- ينهي القراءة الصامتة عند انتهاء عدد من الطلبة المميزين.

ر- يوجه الأسئلة التي أعدها مسبقا لتأكد من ممارسة الطلبة للقراءة الصامتة و مدى تحقيق أهدافها.(سلمان وآخرون، ٢٠٠٨، ص٨٩)

٢. **القراءة الصامتة الموجهة:** وتتم في مكتبة الصف أو المدرسة كتب خارجية يحددها المعلم ، وفيها يقوم المعلم بالآتي :

أ- يثير دافعية الطلبة ، ويوجههم إلى مفهوم القراءة الصامتة ، وما يجب التشديد عليه فيها.

ب- يوزع الكتب أو النصوص المطلوب قراءتها من الطلبة.

ج- يحدد لهم زمن القراءة الصامتة .

ح- بعد انتهاء زمن القراءة يعطي المجال للاستيضاح حول ما قرؤوا في النصوص.

خ- يطلب من كل طالب أن يتحدث عما قرأ بلغة سليمة.

د- يمسك سجلاً ويكتب فيه اسم الطالب والكتاب الذي قرأ فيه ، ومستوى إلمامه بما قرأ ، وملاحظاته عنه مع إمكانية إعارة الطلبة الكتب التي قرؤوا فيها لإكمال قراءتها ، وتلخيصها وجلب الملخصات ، وقراءتها في درس لاحق.(عطية، ٢٠٠٨، ص٢٨٨)

٣. **القراءة الصامتة الحرة:** وهي القراءة التي يمارسها القارئ بحرية، وحسب رغبته من دون تدخل المعلم في ذلك وغالبا ما تكون لأغراض الاستمتاع والاستزادة المعرفية أو الثقافية، وفيها يقوم المعلم بالآتي:

أ- تشجيع الطلبة على القراءة واستعارة الكتب من مكتبة المدرسة .

ب- إرشاد الطلبة إلى أماكن الكتب وكيفية الوصول إليها .

ج- تذكير الطلبة بكيفية القراءة واستخلاص الأفكار وتسجيلها بأساليبهم الخاصة .

ح- توجيه الطلبة إلى مسك سجل أو دفتر وتسجيل ما استوعبوه من المقروء .

خ- إجراء منافسة بين الطلبة في عرض إيجاز لما قرؤوا.(سلمان وآخرون،٢٠٠٨ ، ص٨٩)

٤. **القراءة الصامتة التحصيلية:** المقصودة بهذه النوع القراءة التي تقع خارج غرفة الدراسة ويكون الغرض منها تحصيل المعلومات وتحضير الدروس وفيها يقوم المعلم بالآتي :

أ- يُرشد الطلبة إلى مفهوم القراءة الصامتة وميزاتها واليتها.

ب- يُرشد الطلبة إلى فهم المحتوى أولاً ثم تلخيصه بلغتهم الخاصة .

ج- يُرشد الطلبة إلى اختبار أنفسهم بكتابة ما استوعبوه على الورق ثم مقارنته بمحتوى المقروء .

ح- يطلب من الطلبة وضع أسئلته حول المقروء في ضوء ما قرؤوا ثم الإجابة عنها.(عطية ، ٢٠٠٨، ص٢٨٨-٢٨٩)

مهارات القراءة (المطالعة) الصامتة تقسم مهارات المطالعة الصامتة إلى ثلاثة أقسام على وفق ما يأتي :

١. **مهارات على مستوى الكلمة وهي:**

- تحديد معاني بعض الكلمات .
- بيان العلاقة بين كلمتين وبيان نوع العلاقة .
- تحديد مضاد بعض الكلمات .
- القدرة على تصنيف الكلمات وفق مجموعات متشابهة المعنى .

مثل (يأمل ،يسكن ، يرجو ، نهض ، وقف ، يستقر ، دافع ، يرمي)

٢. **مهارات على مستوى الجملة وهي:**

- تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها .
- نقد ما تتضمنه الجملة من معاني .
- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص .

مثل: إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم.

تتفق هذه الحكمة العربية مع أحد النصوص الشرعية التالية :

أ- (إن مع العسير يسرا)

ب- (لئن شكرتم لأزيدنكم)

ت- (وكان الله غفوراً رحيماً)

ث- (وأما بنعمة ربك فحدث)

- إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة .
- القدرة على تصنيف الجملة وفق ما تنتهي إليه من مبادئ.

مثال ذلك : إن قول جمال الدين الأفغاني " لا جامعة اليوم لقوم لا لسان لهم " يتفق مع أحد الآراء التي تؤكد واحداً مما يلي :

أ- عناية الأمة بلغتها .

ب-أهمية تفعيل الجامعة .

ت-صعوبة إنشاء الجامعة.

ث-ضرورة الاتحاد القومي.

٣. مهارات على مستوى الفقرة وهي:

- وضع عنوان مناسب للفقرة.
- تحديد ما تهدف إليه الفقرة .
- تحديد الأفكار الأساسية بالفقرة .
- تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء .
- إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية غير معلنة. (جاب الله وآخرون، ٢٠١١، ص٩١-٩٢)

أسس القراءة الصامتة:

١. **الأسس السيكولوجية:** ما يستشعره بعض الناس من الحرج إذا كان بهم بعض العيوب الخلقية أو الطارئة في أجهزة الكلام وأعضاء النطق، فمن هنا يلح عليهم عامل التحرج من خوض هذا الاختبار الدقيق أن يتقوا وجه الحرج فيه بإيثار القراءة الصامتة، ومن هذه الأسس ما يسود النفس أحيانا من الميل إلى الصمت والهدوء، و اجتناء ثمرة القراءة، عن طريق التأمل الهادف الذي لا تفسده الأصوات.(عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٣، ص ٨٩)

٢. **الأسس الاجتماعية:** التي تدعو إلى إيثار القراءة الصامتة، ما يستوجبه الذوق الاجتماعي من احترام شعور الآخرين بعدم إزعاج أسماعهم.

٣. **الأسس الفسيولوجية:** الحاجة إلى راحة أعضاء النطق، وعدم التعرض لبحة الصوت، وعدم إجهاد العين المتبعة من تدقيق النظر في كل كلمة وكل حرف.

٤. **الأسس الاقتصادية:** القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، وأثبتت التجارب أن قراءة موضوع ما قراءة صامتة تتم فى وقت أقل مما تستغرقه القراءة الجهرية لهذا الموضوع لان القراءة الصامتة محررة من أعباء النطق، وقائمة على الالتقاء البصري السريع للكلمات والجمل دون الحاجة إلى إظهار كل الحروف، ولهذا كانت أكثر اقتصادا في الوقت ونحن في كثير من المواقف نضطر إلى استيعاب عدة صفحات في وقت ضيق، فلا يسعفنا في هذه المواقف إلا القراءة الصامتة. (شحاتة ، ١٩٩٦، ص٦٢)

٥. **الأسس التربوية والنفسية:** القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من النطق وأثقاله ومن مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى، ومراعاة النظر، وغير ذلك من الخصائص الأخرى وهى كذلك أجلب للسرور والاستمتاع من القراءة الجهرية، لأنه فيها انطلاقا وحرية، ولأنها تمضى فى جو يسوده الهدوء.(إبراهيم، ١٩٧٩، ص ٦٤)

جوانب قصور القراءة الصامتة

تتنوع وتتعدد مناحي القصور في مهارات القراءة الصامتة وتختلف، ولعل من الملائم تصنيفها من خلال النقاط التالية :-

أ- **جوانب القصور في القدرة على فهم المقروء:** وتظهر هذه المشكلة من خلال مجموعة من المؤشرات، أهمها ما يلي :

١. القصور في فهم معاني المفردات .
٢. القصور في فهم معنى الجملة أو الفقرة.
٣. القصور في استخلاص الأفكار التي يتضمنها النص .
٤. القصور في استخدام مؤشرات السياق كمعين لتعرف على معاني الكلمات.
٥. القصور في الوصول إلى الاستنتاجات السليمة الصريحة منها أو الضمنية. (بوند وآخرون، ١٩٨٤، ص٢٠٤)

ب- **القصور في القراءة بالسرعة المناسبة:** وتتضح هذه المشكلة من خلال المؤشرات مجموعة من المؤشرات أهمها ما يلي:

١. القراءة كلمة كلمة .
٢. النطق بالكلمات أثناء القراءة .
٣. صعوبة الانتقال من سطر إلى آخر .

٤. قصور القدرة على التحليل البصري للكلمات .
٥. التحليل الزائد للكلمة، وذلك بقراءتها حرفاً حرفاً.
٦. استعمال الأصبع في الإشارة إلى الكلمات أثناء القراءة .
٧. قصور القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة في الشكل .
٨. النكوص في القراءة، ويقصد به ارتداد العين إلى ما سبق قراءته. (الرفاعي وسالم، ١٩٩٧، ص٧٣-٧٤)

كفاية القراءة الصامتة

يُعد أمتلك الكفاية القرائية هدف كل شخص أو متعلم ينبغي أن يكون قارئ و مستوعب جيد وهي تعبر عن مجموع الأفكار أو المستوعبة المحسوبة في الدقيقة الواحدة . كما أنها تُعبر عن قدرة الشخص على تحقيق هدف القراءة بدون ضياع الوقت والجهد.

ومن أهم الحواجز التي تحد أو تمنع الكفاية في القراءة لدى المتعلمين هي القراءة الجهرية إذ يدرك الطلبة الذين يكافحون ليقرؤوا بكفاية أنهم حين يقرؤون بصوت عالٍ لا يُمثّلون المعنى ، ولا يراعون علامات الترقيم على ما يفعل زملاؤهم ويعرفون أيضاً أنهم يحتاجون إلى وقت أطول ليقرؤوا المحتوى نفسه من المادة . وأنهم لا يستوعبون النص جيداً مثل زملائهم ، وهذا التوتر قد يقلّل من نجاحهم في التنميط ومعالجة ما يقرؤونه ، وقد يشعرون بمزيد من التوتر عند القراءة بصوت عالٍ ، وهذا ما يؤدي إلى ارتكابهم مزيداً من الأخطاء ، أو الوقوع في أقل عدد من الأخطاء من خلال تجنب القراءة المعّبرة .(ويليس ، ٢٠١٥، ص١٠١)

في حين تسهم القراءة الصامتة من خلال النظر المجرد على تحقيق أكبر فائدة على صعيد السرعة ، فقد توصل الباحثين إلى أن سرعة الناس في القراءة الصامتة تبلغ ٣-٧ أضعاف سرعتهم في القراءة الجهرية فقد توصل الباحثين إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يقرأ قراءة جهرية تُفهم السامع إذا زادت سرعته عن ٢٥٠ كلمة في الدقيقة ، ففي القراءة الجهرية يعتني القارئ بإخراج الكلمات بوضوح فتتأخر سرعة التفكير فيما يقرؤه فتتأخر سرعته في القراءة (الشريف، ٢٠٠٤، ص١٣١)، وعلى هذا الأساس تعد أكثر إنتاجية والأنسب في تحصيل المعلومات.(عطية ، ٢٠٠٩، ص ٣١)

يمثل الفهم المكون الثاني من مكونات الكفاية القرائية ، والفهم نشاط حركي يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل ، واحدث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات وتلك ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من

القراءة، ورأى القارئ في النص المقروء ، والانتهاء من كل ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء .(Richard, C .Anderson 1993, p 24 – 25)

واليوم نحن بأمس الحاجة أن يمتلك الفرد القدرة على القراءة بكفاية ، فقد غدت من المتطلبات المهمة للأداء الوظيفي الفعال في مجتمع يتفجر بالمعرفة والمعلومات كل يوم، وفي عالم يتيح فرص عمل محددة لمن لا يجيدون القراءة والكتابة، أو لا يقرؤون، وبالتالي فإن مستقبل تلاميذنا مرهون بشكل كبير بقدرتهم على القراءة الجيدة وبقدرتهم على تعلمها. ومن هنا فأن تعليم القراءة من أكثر المهام أهمية في التعليم العام خاصة في المراحل الأولى من عمر المتعلم ، وهو ما يؤكد عليه (السعيد ٢٠٠١، ص١٧٨)

معايير كفاية القراءة الصامتة

١- سرعة القراءة

تُعد السرعة في قرائية ،أحد معايير الكفاية القرائية التي تلزم للقارئ المعاصر، وتعني السرعة في القراءة سهولة ويسر في أداء عملية القراءة، مع القدرة على فهم المعنى المقروء، كما تمثل العلامة الفارقة التي يلجأ معلم اللغة إلى استخدمها للحكم على طلاقة القراءة والحذق فيها. (فضل الله ، ٢٠٠٤، ص١٥)

أما البجة (٢٠٠٢، ص١٦٦) فيرى أن مفهوم السرعة القرائية يشير إلى الوقت الذي يستغرقه الفرد الطبيعي النمو المدرك لإعادة بناء الكلمة في ذهنه ، ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون أن يترك فترة زمنية ملموسة بينهما على أن يأخذ بعين الاعتبار المهارات القرائية والاستيعابية الأخرى.

في حين يرى عطا(٢٠٠٥، ص١٦٧) أن التلميذ الذي يقرا ويفهم ما يقرا في سرعة كبيرة باستطاعته في الغالب أن ينهي من الأعمال أضعاف ما ينهيه القارئ العادي . لذا أصبح من الأسس المهمة والضرورية في العصر الحالي، وتتأثر سرعة القراءة بعوامل عدة هي:

١- قدرة العين على التقاط مدى واسع من الكلمات.
٢- اختيار الوقت المناسب للقراءة .
٣- الحالة النفسية والمزاجية للقارئ.
٤- مكان القراءة والبعد عن الضوضاء.
٥- طبيعة النص المقروء. (عيد ،٢٠٠٧، ص١٧)

مهارات السرعة القرائية

من أهم مهارات السرعة القرائية ما يلي :

١. التصفح السريع ،قبل الدخول في الجزء المقرر قراءته وذلك بقراءة العناوين الرئيسية والفرعية وتمرير العين سريعا على الأسطر أو بدايات و نهايات الفقرات .

٢. تجنب لفظ الكلمات وهو لفظ الكلمات ذهنياً أثناء القراءة.

٣. السرعة في حركة العين من خلال النظر إلى مجموعة من الكلمات، مع محاولة فهم معناها ،وكذلك الحذر من الوقوف على الكلمة طويلا.

٤. استخدام الحواس، فكلما استخدم المتعلم أكبر عدد من الحواس زادت نسبة التركيز.

٥. فترة الراحة القراء يختلفون فيما بينهم في مدة التركيز فهناك من يستطيع التركيز لمدة (١٥-٣٠) دقيقة أو ساعة كاملة لذا فيجب على القارئ أخذ قسط كافٍ من الراحة قبل معاودة القراءة.

٦. تطوير الذاكرة والاستدعاء: لقد أثبت علماء النفس أن الاحتفاظ بالمعلومات يقل بمرور الوقت، خصوصا إذا لم تستخدم المعلومات أو تراجع.

٧. النظر إلى النص كقطعة واحدة لا مجرد مفردات لتقليل تثبيت العين. (عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص٦١- ٦٥)

٢- الفهم القرائي

الفهم عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم. (عبد الباري ٢٠١٠، ص٣٠-٣١)

ويمثل الفهم عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة العربية كلها، ومما يزيد من أهميته لكل فرد في أداء الواجبات والأعمال؛ لأنَّ الفرد الذي يقرأ ويستوعب ما يقرأه يمكن أن ينهي من الأعمال أضعاف ما ينهيه ذلك الفرد الأقل استيعابا.(إسماعيل، ٢٠١٣، ص٩١)

فضلاً عن كون الفهم أهم مهارات وأهداف تعلم القراءة عامة والقراءة الصامتة بشكل خاص، وأساس عمليات القراءة جميعها، فتعلم القراءة في كل المراحل والمستويات التعليمية يستهدف تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة، والقراءة الحقيقية " هي القراءة المقترنة بالفهم"، وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة

تتضمن عدة عمليات فرعية: فإن الفهم هو العملية الكبرى التي يتمحور حولها كل العمليات الأخرى، حيث يتم فيه استخلاص معلومات وتدمج بما يعرف الفرد سابقا بقصد توليد معنى جديد من مصادر متنوعة ، كما يساعد على جعل القارئ يتفاعل مع المادة القرائية.(عبد الباري، ٢٠٠٠، ص١٦)

إذ أن فهم المادة المقروءة من المطالب الاجتماعية الملقاة على القارئ ،ويستطيع المتعلم أن يصل من خلال الفهم إلى معرفة حديثة ومتطورة ذات معنى شرط قيامه بثلاث عمليات عقلية أساسية هي:

١. تمييز ما يوجد في النص المدروس من أفكار ومعلومات.
٢. ربط الأفكار بالمعلومات والخبرات والأفكار السابقة الموجودة لديه.
٣. ثم القيام باستنتاجات تؤدي بهم إلى معرفة ذات معنى. (زاير وهاشم،٢٠١٥، ص٧٦)

ويُعد الفهم المكون الثاني من مكونات الكفاية القرائية ، وهو نشاط حركي يربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل ، واحدث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات وتلك ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة ، ورأى القارئ في النص المقروء ، والانتهاء من كل ذلك بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء .(Richard, C .Anderson 1993, p 24 – 25)

وتتوقف قدرة القارئ على استيعاب المعاني والصور وتفسيرها وتحليلها التي تنتقل إلى العقل عن طريق العين على سرعة القارئ في نقل عينيه من كلمة لأخرى و كثرة التقاطه في الوقفة الواحدة. (بكار، ٢٠٠٨، ص٤٢)

يؤكد (Chard et al 2009,p264) أن القراءة الكفء يمكن أن تتصف بأنها عملية متعددة الأوجه وتتضمن على الأقل نشاطين وهما : التعرف على الكلمة أو فك الشفرة والفهم ، والأخير وهو الفهم يتطلب قدرا من الانتباه، ولكي يفهم القارئ ما يقرأ فلا يمكن توجيه الانتباه إلى كل من التعرف والفهم، فالقارئ الجيد أو القارئ ذو طلاقة قرائية يوزع انتباه بين المهارتين أو العمليتين، فإذا استغل الانتباه استغلا كاملا بواسطة التعرف على الكلمة فلن تبقى مساحة للفهم . ومساحة الفهم هي عدد الحروف أو الرموز التي تستطيع العين استيعابها وفهمها في الطرافة الواحدة، وكلما زادت هذه المساحة كلما زادت سرعة القراءة لكل طرفة عين. (روزاكس ،١٩٩٨، ص٦١)

وتتطلب زيادة مساحة الاستيعاب تلخيص المعلومات المهمة، والتلخيص هو استخلاص المعلومات المهمة في كتابة موجزة مختصرة، أي عندما يكتب الفرد

ملخصا حيث يلجا إلى إعادة صياغة ما يقرئه بكلمات من أسلوبه ،هذه المهارة مهمة في زيادة الاستيعاب. (روزاكس ،١٩٩٨، ص ١٥٧)، تكفل عملية تدريب المتعلمين على مهارات التفكير الإبداعي دور فاعل في زيادة قدراتهم على مهارة التلخيص مما يزيد بدوره في قدرة المتعلم على الاستيعاب و الفهم الدقيق للمعاني التي وراء الكلمات.

يتضمن الفهم باعتباره ركننا أساسيا من أركان الكفاية القرائية عددا من المهارات المستهدفة في تعليم القراءة التي تعنى بتمكين الطالب من معرفة الكلمة ومعنى الجملة وربط المعاني بعضها ببعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل، كما تعنى الاحتفاظ بالمعاني والأفكار، واستخدامها في أنشطة الحياة ، وقد صنف علي سعد (١٩٩٧ ، ص٦٩٥) مستويات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

١- مستوى الكلمة ويشمل المهارات التالية:

- تحديد معنى الكلمة وفهم دلالاتها.
- تعيين مضاد الكلمة.
- إدراك العلاقة بين كلمتين.
- القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

٢- مستوى الجملة ويشمل المهارات التالية:

- نقد ما تضمه الجملة من معنى.
- ربط الجملة بما يناسبها من معاني ونصوص متشابهه.
- إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.
- القدرة على تصنيف الجمل وفق ما تنتمي إليه من آراء وأفكار.

٣- مستوى الفقرة ويشمل المهارات التالية:

- إدراك ما تهدف إليه الفقرة.
- وضع عنوان مناسب للفقرة.
- إدراك الأفكار الأساسية في الفقرة.
- تقويم الفقرة في ضوء ما تضمنه من أفكار وآراء.

أما فتحي يونس (٢٠٠٠، ص٨-١١) فقد حدد مهارات الفهم القرائي بالآتي:

- القدرة على إعطاء الرمز معناه .
- لقدرة على فهم الوحدات الأكبر كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.
- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.

- القدرة على فهم الكلمات في السياق واختيار المعنى الملائم لها.
- القدرة على تحصيل معاني الكلمات.
- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.
- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على فهم الاتجاهات
- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الأساليب الأدبية والنغمة السائدة وحالة الكاتب وغرضه.
- لقدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة .

قياس مهارات القراءة الصامتة:

هناك الأدوات عديدة ومتنوعة تستخدم لقياس مهارات القراءة الصامتة أو بعض جوانبها، ومن هذه الأدوات، الملاحظة، والمناقشة الشفوية، ودراسة الحالة، والاختبارات التحريرية.

وفي كثير من الأحيان تستخدم الاختبارات التحريرية مقياساً لمهارات القراءة الصامتة، بهدف تحديد مستوى المتعلمين. وتعد الأفضل بين الأدوات لأنها تعتمد على موقف أكثر موضوعية من حيث الأسئلة، ومن حيث تصحيح الإجابات. (يونس، ١٩٨٤، ص ٢٨٥)

ويتضح أن الاختبارات الموضوعية التي تستخدم لقياس مهارات القراءة الصامتة، تسير في اتجاهين، هما:

أ- السرعة في القراءة:

ويستخدم في قياس السرعة في القراءة الصامتة طريقتان، هما:

١- **الطريقة الأولى:** تعتمد على حساب عدد الكلمات المقروءة في وحدة الزمن (الدقيقة)،(**طريقة الوقت المحدد**)، مع الاحتفاظ بنسبة من الفهم لأهم الأفكار والمعلومات والبيانات الأساسية الموجودة في النص، حيث يحدد المعلم حسب هذه الطريقة الزمن المقرر للقراءة لجميع التلاميذ، وعند انتهاء الوقت المحدد للقراءة يحسب عدد الكلمات التي قرأها كل تلميذ على حدة ليتم قسمتها بعد ذلك على الزمن المحدد للقراءة، لمعرفة عدد الكلمات التي قرأها التلاميذ في الدقيقة.

٢- **الطريقة الثانية:** وتعتمد على حساب الزمن المستغرق في القراءة، مع الاحتفاظ بنسبة من الفهم لأهم الأفكار والبيانات والمعلومات الأساسية الموجودة في النص، وحسب هذه الطريقة يقوم المعلم باختيار نص لم يسبق للمتعلمين الاطلاع عليه،

بحيث يكون في مستواهم، ولا يحتوي على كلمات جديدة، وحساب عدد كلماته، وتحضير نسخة لكل واحد منهم ، بحيث تكون واضحة ومنظمة، وتوضيح الهدف من قياس سرعة القراءة؛ لأن الدافعية تلعب دوراً كبيراً في تحسن سرعة القراءة، وشرح كيفية القراءة، وتحديد وقت بدء القراءة، حيث يطلب المعلم من المتعلمين القراءة بسرعة مع الفهم، ويسجل بعد ذلك الزمن الذي انتهى عنده كل متعلم من القراءة، ويعمل على حساب سرعته في القراءة، وذلك بقسمة عدد كلمات النص المقروء على الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في قراءته. (Nuttall, 1982) وتعتمد هذه الطريقة على مدى صدق المتعلمين في تحديد المكان الذي وصل إليه في القراءة، وقد استخدمت هذه الطريقة من قبل.(نصر، ١٩٩٢، ص٨٩) في دراسته التي أجراها في البحرين على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- **الاستيعاب:** والاستيعاب جوهر عملية القراءة التي تبدأ بإدراك الرموز والكلمات والعلاقات التي تربط بينها، ثم استيعاب معانيها ومدلولاتها؛ فهو عملية تفاعل بين القارئ والمادة المقروءة، وهو الجانب الآخر من جانبي قياس مهارة القراءة الصامتة، وفيه تقيس الباحثة مجموعة من المهارات. وتكون نماذج الأسئلة الموضوعية ف اختبارات الفهم تقسم على أقسام عدة ، هي:

١- اختبارات (الصح والخطأ).

٢- اختبارات (الاختيار من متعدد).

٣- اختبارات (التكملة). (البركات،٢٠١٠، ص٣٩٥)

المصادر

١- إبراهيم، عبد العليم. **الموجه العملي المُدرّسي اللغة العربية**، ط٤، دار المعارف المصرية ،١٩٧٩م .

٢- أبو العزايم، إسماعيل . **القراءة الصامتة السريعة**، عالم الكتب، القاهرة ،١٩٨٣م .

٣- البجة ، عبد الفتاح. **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٣م .

٤- إسماعيل، بليغ حمدي . **استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن،٢٠١٣م .

٥- البصيص،حاتم حسين . **تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ،٢٠١١م .

٦- البركات، علي أحمد غالب. **فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية القصة في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي واتجاهاتهم نحوه**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني،العدد الأول،٢٠١٠م.

٧- بكار، عبد الكريم . **القراءة المثمرة مفاهيم وآليات**، دار القلم دمشق، الدار الشامية، بيروت، ٢٠٠٨م.

٨- بوند ، جاي وتنكر ،مايلز وواسون، باريادا . **الضعف في القراءة تشخيصة وعلاجه** ، ترجمة محمد منير مرسي و إسماعيل أبو العزائم ، عالم الكتب، القاهرة،١٩٨٤م .

٩- جوهانسون ، رينيه. **النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الاتصال الذاتي**، ترجمة قاسم أنسي محمد كرم مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧م.

١٠- الرفاعي، أنس، وسالم، محمد عدنان . **تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب**، دار الفكر، دمشق ،١٩٩٧م .

١١-روزاكس،لوري . **كيف تتقن فن القراءة السريعة**، ط١، مكتبة جرير للترجمة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

١٢-زاير،سعد علي ، وهاشم ،عهود سامي . **كيف نصل للفهم القرائي (القراءة – المطالعة – الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي)** ، الأمير للطباعة والاستنساخ ، باب المعظم ، بغداد ،٢٠١٥م .

١٣-سعد جاب الله وآخرون . **تعليم القراءة والكتابة أسسه و إجراءاته التربوية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان،٢٠١١م .

١٤-سعد ، علي . **تنمية بعض مهارات الفهم لدى طالب الصف الثاني الثانوي العام** ، مجلة كلية جامعة الإمارات ،ص٦٥٩-٧٣٩ ،١٩٩٧م.

١٥- السعيد، حمزة . **صعوبات تعلم القراءة، مظاهرها واسبابها طرق تشخيصها**، التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الاربعون بعد المئة، السنة الحادية والثلاثون، ٢٠٠١م.

١٦-سلمان وآخرون . **أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ،ط١ ، دار صفاء للنشر، عمان ، ٢٠٠٨م .

١٧- شحاته ، حسن . **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط ٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦م.

١٨-الشريف، محمد موسى. **طرق القراءة الجامعة للقراءة النافعة**، ط، دار الأندلس الخضراء، السعودية ،٢٠٠٤م .

١٩- عبد الباري، شعبان. **سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

٢٠-عبد الحميد، جابر، وآخرون. **الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال**، ط١، القاهرة، مصر، ١٩٨٣م.

٢١- عبد الحميد، هبة محمد . **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.

٢٢-عطا، إبراهيم محمد. **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط١، مركز الكتاب للنشر للتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٣- عطية ، محسن علي. **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها** ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٨م .

٢٤-عطية ، محسن علي . **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٩م .

٢٥- عيد، أيمن عيد . **معدل سرعة القراءة الجهرية وتنميتها وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التعليمية**"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٧٢)، ص٥١-٦١(٢٠٠٩م).

٢٦- العبدلي،ساجدة . **القراءة الذكية**، ط٢، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٧م.

٢٧-فارس، صبيحة عكاش . **تعليم مبادئ القراءة** ، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، بيروت ، **بدون** .

٢٨-فضل الله، محمد رجب. **السرعة في القراءة (متغيراتها، قياسها، وتنميتها)** ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(٣٣) ص١٥-٤٩، ٢٠٠٤م .

٢٩-ويليس، جودي . **تعليم الدماغ القراءة (استراتيجيات تحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب)**، نقل (سهام جمال)، مراجعة (داود سليمان القرنة)، ط١، الرياض، السعودية،٢٠١٥م.

٣٠-يونس، فتحي علي. **اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**، تعيينات تدريبية، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٤م.

٣١-يونس، فتحي علي. **إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣٢- نصر، حمدان علي. **معدل السرعة في القراءة الصامتة لدى تلاميذ نهاية الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد مايو ١٩٩٢م.

33- Richard c. Anderson. (1993): the future of reading research, in Judith Anderson and anne p. sweet, ed . new jersy, lourance erlboum associates

34-Chard, D ., Katterlin- Geller, L ., Baker, S ., Doabler, C. Apichatabutra, C. (2009) Repeated reading intervention for students with learning disabilities :status of the evidence . Exceptional Children, 753

Abstract:

The current research deals with the very nature and importance of silent reading, manifestation of its objectives in supporting the learners, and the key types used in the educational settings along with the practice approaches. The research presents also the key skills of silent reading following criterion-based classifications accompanied by elaboration on the shortcomings involved. Moreover, the research emphasizes that individuals and learners have a sufficient silent reading, that is to say, they are willing to read without wasting time or effort. Additionally, an elaboration of sufficient silent reading criteria through a discussion of sufficient silent reading measuring techniques is furnished in this research.